

هو الله

يا أيها السائل البارع الصّادع فاصعد الى معارج الحكم الربّانيّة ثم ادخل في جنّة الرّوحانيّة الالهية و استظل في ظلال شجرة المباركة التي غرست في بحبوحة الفردوس لتساقط لك ثمرة جنيّة عرفانيّة و تشهد آيات ربك في هذه الرّوضة المباركة التي قدّر الله فيها ما لا رأت عين و لا سمعت اذن بما كانت مستورة عن الأنظار و مخفيّة عن الأبصار إلا من اشهده الله ملكوت الرّوح و جعله على الصّراط القيم مستقيماً

ثم اعلم بأنّ مسألة التي سألت عنها ان لها شروح و تفاسير لا يمكن اليوم بيانها و لا تقتدر الآذان ان تسمعها لأنّ النفوس محجوبة بحجب الظلام و الأبصار ضربت عليها غشاوة من النّار كيف يقتدر هذه الطيور المجروحة بسهام البغضاء ان تطير في هواء المعاني و البيان او تترنم ببدايع الألحان على الأفنان ولكن لما وجدت حضرتك ظمناً الى كثر معرفة الله و عطشاً الى معين الصّافي العذب الجارى في جنّة الأحديّة لذا اشتاق قلبي ان اذكر لحضرتك كلمة ممّا القى الله في قلوب المخلصين

فاعلم بأنّ الأرواح منقسم بروح حيوانيّة و روح انسانيّة و روح رحمنيّة و روح لاهوتيّة فأما الرّوح الحيوانيّة الذي مشترك بين الانسان و الحيوان أنّها فانية في ذاتها و معدومة عند انعدام الأجساد و اضمحلال الأجسام لأنّها من موادّ العناصر فلمّا كانت مادّتها قابلة للانعدام و متغيّرة في تتابع الأزمان فلا بدّ أنّها تنفنى

و أمّا روح الانسانيّة عبارة عن النفس النّاطقة التي يمتاز بها الانسان عن الحيوان أنّها ليست من عوالم العناصر الجسمانيّة بل هي من موادّ روحانيّة لا يعترها الفساد و هي معذّبة بما انحجبت عن الله ربّها و احتجبت عن مشاهدة بارئها و ادراك آيات موجدتها في عوالم الأنفس و الآفاق و هي متصرّفة بذاتها في ادراك كلّ شيء و محيططة بحقائق الممكنة على ما هي عليها ان تتوجّه الى مركز الهدى بين ملاء الانشاء و الأنازل في دركات الجهل و العمى و تهبط في طبقات السفلى من الضلالة و الغوى و أمّا روح الرّحمنيّة التي من امر الله فهي عبارة عن القوّة القدسيّة و التأييدات الربّانيّة و التوفيقات الصّمدانيّة و المعارف الالهية و العلوم السّمائيّة التي يؤيّد الله بها من يشاء من عباده الصّالحين و بها يحصل لهم المكاشفات الغيبية و المشاهدات اللّاربيّة و يفوزون بالرحمة الكاملة السابقة و النّعمة السّابعة و يدخلون في جنّة الأحديّة و الحديقة الصّمدانيّة و يطربون و يحبرون بما اعطاهم الله من فضله و يشكرونه على نعمه و آلائه

و أمّا روح اللاهوتيّة فهي جوهرة قدسيّة و كلمة تامّة و آية كاملة و سرّ الوجود و حقيقة المكنونة عن اعين كلّ موجود و هي القلم الأعلى و النفس الرّحمنيّة و ظهور الحقّ عن مشرق الابداع و شمس في مطلع الاختراع فهذه مختصّة بالأنبياء في عوالم الانشاء

و من غير هذه الأرواح التي بيّنتها و ذكرتها لحضرتك قد خلق الله ارواحاً لا تعدّ و لا تحصى و منها روحاً نباتياً و روحاً ملكوتياً و روحاً جبروتياً و روحاً عقلياً و كذلك بين الأنبياء ارواح مشتركة و ارواح مختصّة كروح الأمين أنّها مختصّة بالكلمة العليا و القلم الأعلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كما قال الله تعالى و نزل روح الأمين على قلبك ولكن لو اردنا بيان ذلك لا يكفيهِ الأوراق و لا تستطيع الآذان ان تسمعها لذا نختم القول الى هذا المقام و نكتفي به

يا أيها السائل الجليل لعمرى لو استنشقت رائحة الوفاء لألقيت عليك كلمة لو تسمعها تطير في هواء تسمع من هزيز ارياحه بأنّه لا اله الا هو ولكن حينئذ كلّت السن بلابل الحقّ عن بدائع النّعمات بل تسرى حكم الربّانيّة من القلوب الى الصّدور كسريان الرّوح في النفوس نعم ما قال و لقد خلوت مع الحبيب و بيننا سرّ ارقّ من التّسيم اذا سرى

این سند از کتابخانه مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۳ نوامبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر